

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

المعنى والرسالة

طوال سفر يوثيل، نرى بوضوح سيادة الله على كل الخليقة. فهو الرب لكل من العالم الطبيعي والحضارة البشرية. لم يكن غزو الجراد مجرد حدث طبيعي؛ بل جاءت جيوش الحشرات بأمر من الله (2:11). يتحكم الرب في المطر والجفاف، الخصوبة والمجاعة، البركة والدمار. جميع الشعوب، سواء كانوا إسرائيليين أو غير إسرائيليين، يخضعون لحكمه السايدي، لكن السيادة الإلهية لا تلغي المسؤولية البشرية.

بسبب تأثير خطيئة الإنسان السلبية على العالم الطبيعي، يدعو يوثيل شعب يهوذا وأورشليم إلى التوبة. يستطيع يوثيل أن يقدم للإسرائيليين فرصة للتوبة لأنه يعلم أن الله رحيم ورؤوف. إن طبيعة الله هي أن يغفر لمن يتوبون بدلاً من أن يحكم عليهم وأن يسترد بدلاً من أن يدمر. مقتبساً من نص قديم (خروج 6:34-7)، يوجه يوثيل دعوة الله الكريمة للإسرائيليين: "ارجعوا إلى الرب إلهكم، لأنه رحيم ورؤوف، بطيء الغضب وممتلئ بالمحبة التي لا تقش" (يوثيل 2:13).

بالنسبة ليوثيل، كانت الطريقة الصحيحة للتعبير عن التوبة تتم من خلال العبادة الرسمية في الهيكل، التي يقودها الكهنة. قد يبدو هذا مفاجئاً لأن العديد من الأنبياء الآخرين ينتقدون العبادة الرسمية بسبب الفساد المنتشر، بين الكهنة والقادة (انظر إشعياء 1:10-18؛ عاموس 5:21-24). لكن يوثيل أدرك القيمة في العبادة عندما تؤدي بقلب صادق ومفتوح بالكامل على الله (وهو موقف يميز أنبياء ما بعد السبي - انظر حجّي وزكريّا وملاخي). في العبادة، تُجسد الحقائق الأبدية غير المرئية من خلال الأشياء والأفعال المادية. مع ذلك، يُذكر النبي الإسرائيلي بأن الدين يتجاوز مجرد العرض الخارجي؛ فالعبادة الحقيقية تركز على التحول الداخلي (يوثيل 2:13). إن التصرف السليم تجاه العبادة الفاسدة ليس التخلي عن العبادة بل عبادة الله بالروح والحق (انظر يوحنا 4:23-24).

إلى شعب واجه الكارثة، جلب يوثيل رسالة بأن الله كان يتحكم بالكامل في المستقبل. أكد لهم أنه في يوم الرب، سيتدخل الله في أحداث العالم ليحكم على الأشرار ويقيم السلام والعدالة (يوثيل 1:15؛ 2:1). ثم يسكب روحه على الناس من كل طبقة وجنس وعمر، مما يجعل من الممكن لشعبه أن يعيش وفقاً لشريعته. لن تُصحح الأخطاء التي تهيمن كثيراً على عالمنا الساقط إلا عندما يأتي الله بالكامل وأخيراً إلى خليقته (يوثيل 2:28-3؛ انظر متى 16:27؛ أعمال 2:16-40؛ كولوسي 2:13-22؛ رؤيا 21-22).